والفُطْرُ بالضّمّ وجاءَ في الشّعْرِ بضمّتَيْن : ضَرْبٌ من الكَمْأَة أَبْيَضُ عُظَامُ لأَنّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عنه وهو قَتّالٌ واحدَتُه فُطْرَةٌ . والفُطْرُ بالوَجْهَيْن : القَلِيلُ من اللّبَنِ حِينَ يُحْلَب . وفي التّهْذيب : شَيْءٌ قَلِيلٌ من فَضْلِ اللّبَنِ ولَوْ قالَ : من اللّبَن كما هُوَ نصّ التهذيب كانَ أَخْصَرَ مع بقاءِ المَعْنَى المَقْصُودِ يُحْلَبُ ساعَتَئِذٍ وقال أَبو عَمْرو : هو اللّبَنُ ساعَةً . يُحْلَب تقولُ : ما حَلَبْنَا إِلاّ فُطْراً . والفِطْرُ بالكَسْرِ : العِنَبُ إِذا بَدَتْ رُؤُوسُه لأَنّ القُضْبَانَ تَنْفَطِرُ ويُضَمّ . وفَطَرَهُ أَي الشّيْءَ يَفْطِرُه بالكضسْرِ ويَفْطُرُه بالضّمّ . أَمّا كَوْنُه من بابِ نَصَرَ فهُوَ المَشْهُورُ عِندَهم وأَما يَفْطِرُه بالكَسْر فإِنّه رواه الصاغَانيّ عن الفَرّاءِ في : فَطَرْتُ النّاقَةَ إِذا حَلَبْتَهَا فَطْراً . لا مُطْلقاً ففيه نظرٌ ظاهِرٌ وأُغْفِلَ أَيضاً عن : فَطّرَه تَفْطِيراً . فقد نَقَلَهُ صاحِبُ المحكم حَيْثُ قال : فَطَرَ الشَيْءَ يَفْطُرُه فَطْراً وفَطّرَهُ : شَقّهُ فانْفَطَر وتَفَطّرَ ومنه قولُه تعالَى : إِذا السّمَاءُ انْفَطَرَتْ . أَي انْشَقّتْ . وفي الحَدِيث : قَامَ رَسُولُ ا صلّى ا تَعَالَى عليه وسلّم حتى تَفَطّرَتْ قَدَمَاهُ أَي انْشَقّتَا . وفي المحكم : تَفَطّرَ الشّيْءُ وانْفَطَرَ وفَطَرَ . وفي قوله تَعَالَى : السّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ . ذُكّرَ عَلَى النّسَبِ كما قالُوا دَجَاجَةٌ مُعْضِلٌ . وفَطَرَ الناقَةَ والشاةَ يَفْطِرُهَا فَطْراً : حَلَبَهَا بالسّبّابَةِ والإِبْهَام كما قالَهُ الجَوْهَرِيّ أَو بأَطْرَافِ أَصابِعِه وقيل : هو أَنْ يَحْلُبَها كما تَعْقِدُ ثلاثِينَ وبالإِبْهامَيْن والسّبّابَتَيْن . وفي حديثِ عبدِ المَلِك : كَيْف تَحْلُبُها مَصْراً أَم فَطْراً ؟ قال ابنُ الأَثِير : هو أَنْ تَحْلُبَها بإِصْبَعَيْن وطَرَف الإِبْهَام . وفَطَرَ العَجِينَ يَفْطُرُه ويَفْطِرُه فَطْراً : اخْتَبَرَهُ من ساعَتِه ولم يُخَمّرْه وكذَا فَطَرَ الأَجِيرُ الطّينَ إِذا طَيّنَ به من ساعتِه قبلَ أَن يَخْتَمِرَ . وقال اللّيْثُ : فَطَرْتُ العَجِينَ والطّينَ وهُوَ أَنْ تَعْجِنَه ثُمّ تَخْتَبِزَه من ساعَتِه وإِذا تَرَكْتَه لِيَخْتَمِرَ فَقَضْ خَمّرْتَه . وقالَ الكِسائيّ : خَمَرْتُ العَجينَ وفَطَرْتُه بغَيْرِ أَلِفٍ . ففي كَلامِ المُصَنّف قُصُورٌ من وَجْهَيْن . وفَطَرَ الجِلْدَ فَطْراً فهو فَطِيرٌ : لَمْ يُرْوِه من الدّبَاغِ عن ابن الأَعرابِيّ . وفي الأَسَاس :

لم يُلْقَ في الدِّباغ كأَفْطَرَه لغة فيه . وفَطَرَ نَابُ البَعِيرِ يَفْطُرُ بالضّمّ فَطْراً بالفَتْح وفُطُوراً كقُعُود : شَقّ اللّحْمَ وطَلَعَ فهو بَعِيرٌ فاطِرٌ . وفَطَرَ اللهُ الخَلْقَ يَفْطُرُهم فَطراً : خَلَقَهم وفي الأَساسِ : ابْتَدَعَهُم . وقولُه بَرَأَهُم هكذا في النّسخ بالراءِ والصّوَابُ كما في اللّسَان : بَدَأَهُمْ بالدال . وفَطَرَ الأَمْرَ : ابْتَدَأَه وأَنْشَأَه . ثُمّ رأَيتُ في المُحْكَم قال : وفَطَرَ الشّيْءَ : أَنْشَأَه وفَطَرَ الشّيْءَ : بَدَأَه فعُلِمَ من ذلك أَنّ الرّاءَ تَحْرِيفٌ . وقال ابنُ عَبّاس : ما كُنْتُ أَدْرِي ما فاطِر السّمواتِ والأَرْضِ حتى أَتانِي أَعْرَابِيّانِ يَخْتَصِمَانِ في بِئْر فقال أَحَدُهُمَا : أَنا فَطَرْتُها أَي أَنا ابْتَدَأْتُ حَفْرَهَا . وذَكَرَ أَبو العَبّاسِ أَنّه سَمِعَ ابنَ الأَعرابيّ يقولُ : أَنا أَوّل من فَطَرَ هذا أَي ابتَدَأَه . والفِطْرُ بالكَسْرِ : نَقِيضُ الصّوْم فَطَرَ الصائِمُ يَفْطُر فُطُوراً : أَكَلَ وشَرِب كأَفْطَر . وفَطَرْتُه وفَطّرْتُه بالتَشْدِيد وأَفْطَرْتُه . قال سيبويه : فَطّرْتُه فأَفْطَر نادِرٌ . قلتُ : فهو مِثْلُ بَشّرْتُه فأَبْشَرَ . ورَجُلٌ فِطْرٌ بالكسر : للواحِدِ والجَمِيع وَصْفٌ بالمَصْدر ومُفْطِرٌ من قوم مَفَاطِيرَ عن سيبويه مِثْلُ مُوسِر ومَيَاسِيرَ . قال أَبو الحَسَنِ : إِنّمَا ذَكَرْتُ مِثْلَ هذا الجَمْع لأَنّ حُكْمَ مِثْلِ هذا أَنْ يُجْمَعَ بالوَاو والنّون في المُذَكّر وبالأَلف والتاءِ في المُؤَنّثِ